علي علي علي علي علي علي علي
علي علي علي علي علي علي علي

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدوَيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 58

الْإِثْنَيْن: 29/ شَوَّال/ 1446هـ – 28/ 4/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (58) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	زُبدةُ بانوراما الرَّجعةِ العَظِيمة، الزُّبدةُ الَّتي لأجلِها عُقِدَ هذا البرنامج، الزُّبدةُ هذهِ ما هيَ بِزُبدةِ البَانوراما، إنَّها زُبدةُ الدِّين؛ "إِمَامَةُ فَاطِمَة"- ج10	3
2	☜الجهة الثانية: القيمومةُ الفاطميةُ وأبعادُها -ج2	3
3	★مفرداتُ قيمومة فاطمةَ الزهراء-ق2	3
4	❖الْمُفرِدَةُ الثَّانِية: سُورَةُ القَدْر الفَاطِميَّة. (وثائق القيمومة الفاطمية ودين القيمة)	3
5	○ سورة القدر وديمومة القيمومة الفاطمية	3
6	▪ سورة القدر: أوضح وثيقة على استمرار القيمومة الفاطمية	3
7	▪ معنى الزمان في ثقافة العترة الطاهرة	4
8	▪ خلق الزمان والمكان ونور الأنوار	9
9	○ الأبعاد الغيبية لسورة القدر وتنزّل الملائكة	11
10	▪ سورة القدر: الوجه الغيبي للدين واستمراريته	11
11	▪ تنزّل الملائكة والروح في بيوت أهل البيت ▪ تنزّل النور على النور ودين القيمة	15
12	○ القرآن ودين القيمة: ارتباط لا ينفصم	16
13	▪ القرآن يهدي للتي هي أقوم ودين القيمة	16
14	▪ عرفة الإمام علي بالنورانية ودين القيمة	19
15	▪ القيمومة الفاطمية وإمامة الأئمة	20
16	أسئلة اختبارية	22

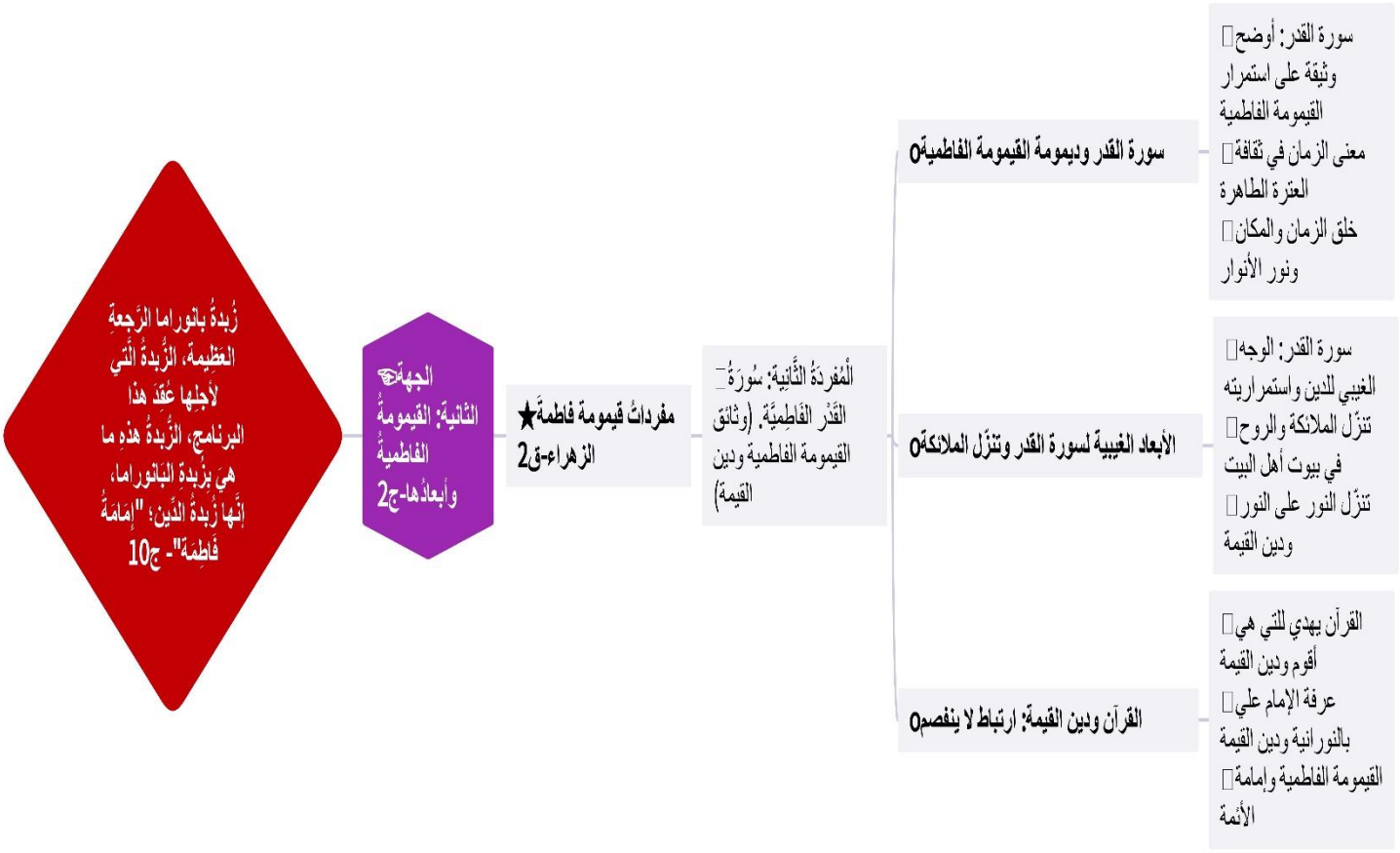

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِعِ الكلِم.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَام وَنَظرَةِ الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام. سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدة الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَة الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفاتِيْحُ أسْرَارِ المُلك التَّلِيْد وَالأمْر الجَدِيْد فاطِمَة. إمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةَ الحُجَج مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إلىٰ القائم المُخْتَار..أنَاجِيْكِ.. أنَاجِيْكِ وَأنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أن يَمَسَّنِي أنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقنَا أن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أمَّاهُ..

يَا أمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأمَّ أشْيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إنَّهُ أنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..

بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ استُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..

وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتٌ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

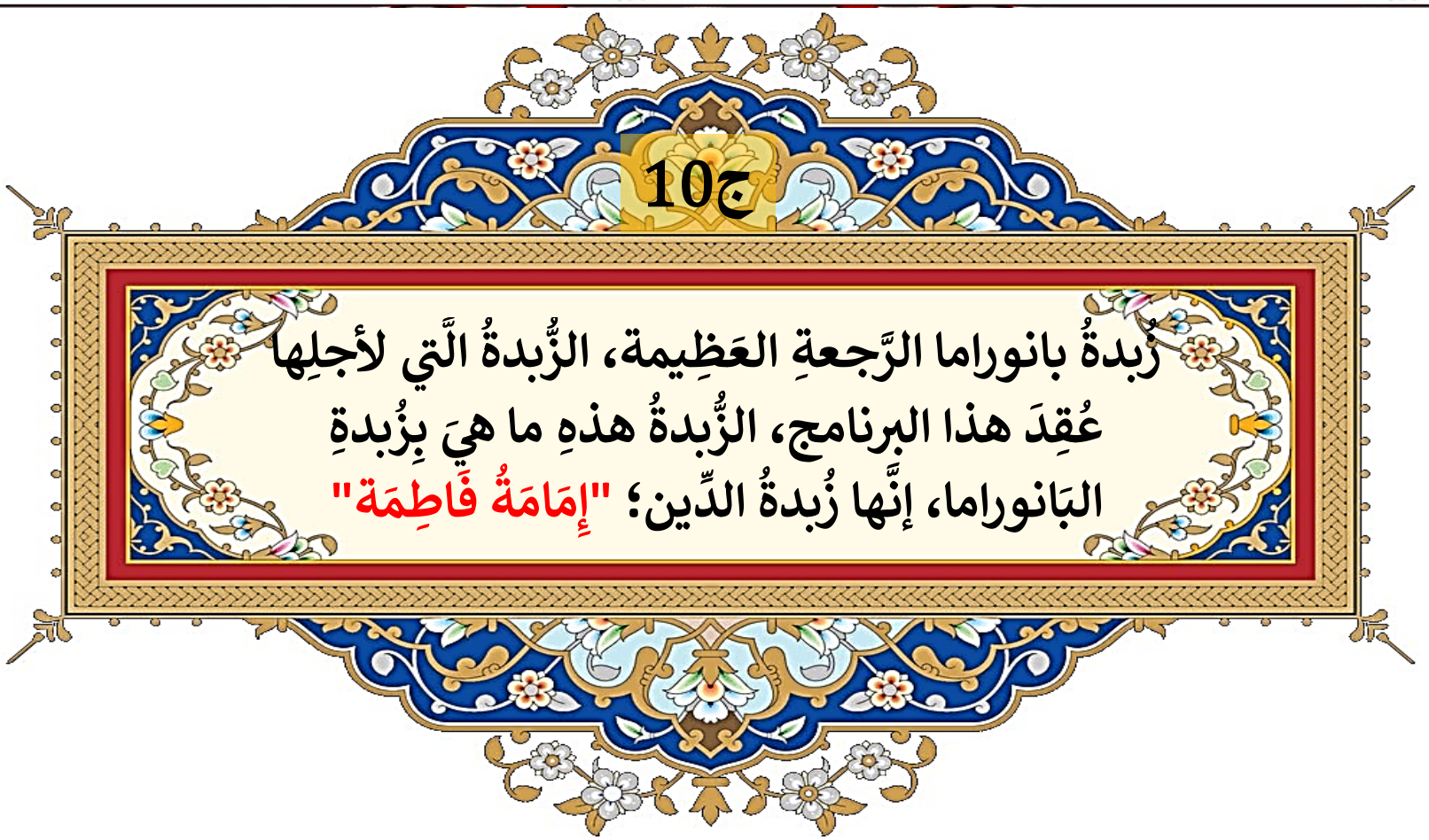

الجهة الثانية: القيمومةُ الفاطميةُ وأبعادُها -ج2

مفرداتُ قيمومة فاطمةَ الزهراء-ق2

الْمُفرَدَةُ الثَّانِية:

سُورَةُ القَدْر الفَاطِمِيَّة.

(وثائق القيمومة الفاطمية ودين القيمة)

سورة القدر وديمومة القيمومة الفاطمية

سورة القدر: أوضح وثيقة على استمرار القيمومة الفاطمية

★ هذهِ سُورةُ فَاطِمَة سُورةُ القَدْر، السُّورةُ الَّتي نَعرِفُهَا جميعاً، سُورةُ القَدْر هِيَ بِعبَارةٍ وجيزةٍ هِيَ أوضحُ وَثِيقَةٍ على استمرارِ ودوامِ قَيمُومَةِ فَاطِمَة، فليلةُ القَدْرِ لَيلةٌ كَانَت فِيمَا مَضى وهِيَ هِيَ فِيمَا نَحْنُ فِيْه

وستبقى مُستمرَّةً إلى اليَوم الثَّالِثِ مِن أيَّام الله إلى يَوم القِيامَةِ الكُبرى، ليلةُ القَدْرِ ليلةٌ كائنةٌ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمانِ مُنْذُ بِدايةِ الخَلْق،

★ وحِينما نتحدَّثُ عَن تَأرِيخنَا عَنْ تأريخ دِيننا فإنَّ ليلة القَدْرِ كَانَت مَعَ رَسُول الله واستمرَّت إلى هذهِ اللَّحظةِ وسَتستمرُّ عِبْرَ زَمانِ الغَيبَةِ وعِبْرَ زَمان الظُّهُورِ وعِبْرَ زمانِ الرَّجعةِ العَظِيمة، وهكذا وهكذا إلى القِيَامَةِ الكُبرى، وعِبرَ كُلِّ هذا الزَّمان فإنَّ القَيمُومَةَ الفَاطِميَّةَ ثابِتةٌ، ثابِتةٌ في كُلِّ المراحل الَّتي أَشَرْتُ إليها، ولا زَالَت ثابِتةً، وسُورةُ القَدْرِ هِيَ الَّتي تُحدِّثُنا عَن هذهِ الحقيقة، ومِن هُنا قُلتُ مِن أنَّ سُورةَ القَدْر هِيَ أوضحُ وثيقةٍ عِندَنا، أوضحُ وثيقةٍ عِندنا تُخبِرنا عَن دوامِ واستمرارِ وتَوَاصُلِ القَيمُومةِ الفَاطِميَّة.

★ وبالمناسبةِ فإنَّ ترتيبَ السُّوَرِ الَّذي هُوَ فِي الْمُصحف الَّذي بينَ أيدينا أنَّ سُورَة القَدْر تأتي قَبلَ سُورة البَيِّنة، فَسُورةُ البيِّنة فِي ترتيبِ المصحفِ تأتي مُباشرةً بَعْدَ سُورة القَدْر، وسُورةُ البَيِّنة هِيَ الَّتي تَشْتَمِلُ على الآيةِ (5) بَعْدَ البَسمَلَة والَّتي يأتي فِي آخرِها ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾.

★ أعودُ إلى سُورة القَدْر الَّتي هِيَ أوضحُ وثيقةٍ على استمرارِ ودَوامِ القَيمُومَةِ الفَاطِميَّة:

← **حِينما نتحدَّثُ عَن سُورَة القَدْر فإنَّ أبرزَ عُنوانٍ فِي سُورة القَدْر:**

✓ (لَيلَةُ القَدْر)، هذا هُوَ العُنوانُ الأبرز، وحِينما نسألُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةَ عَن دَلالةِ هذا العُنوان؟ يقُولُونَ: إنَّها فَاطِمَة، إنَّها فَاطِمَة، لَيْلَةُ القَدْرِ فَاطِمَة صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهَا، أنا لَستُ بِصددِ تَفسيرِ آياتِ هذهِ السُّورة، إنَّما أُبَيِّنُ لَكُم كَيفَ أنَّ سورة القَدْرِ هِيَ أَوضَحُ وثيقةٍ على دَوامِ واستمرارِ القَيمُومَةِ الفَاطِميَّة مَكاناً وزَماناً.

معنى الزمان في ثقافة العترة الطاهرة

★ هذا العُنوانُ: (لَيلةُ القَدْر)، لُغةً، عُرفاً لُغوياً، أدَباً، عُرفاً أدبيّاً، عُنوانٌ زمانيّ، وهذا يأخُذُنا إلى التَّدبُّرِ والتَّفَكُّرِ والتَّبصُّرِ في معنى الزَّمان،

★ **سُؤالٌ سُؤالٌ مُهِمٌّ: مَا هُوَ الزَّمَان؟!**

✿ التعاريفُ كثيرةٌ، لكن إلى هذهِ اللَّحظةِ لم يُدرك الإنسانُ كُنْهَ الزَّمان، تَحدَّثنا وتَحدَّثَ الآخرون وتحدَّثت البَشريَّةُ عِبْرَ تأريخها عَن الزَّمان، لكنَّ الكلامَ كُلَّهُ يقعُ فِي حاشِيةِ الموضوع.

☜ **الفلاسفةُ**

- مُنذُ قَديم الزَّمانِ مُنذُ قديم الأيَّامِ تَحدَّثوا عَن الزَّمان وقَالُوا وقَالُوا، الفَلاسِفةُ، الحُكماءُ، الَّذينَ هُم مثلما يقولونَ من أنَّهم يتعمَّقُونَ فِي فَهم الأُمورِ مُستندينَ إلى عَقلٍ مُستَنير، هؤلاءِ هُم الفلاسفةُ والحُكماء، فَقَالُوا وقَالُوا،

- ولكن في الحقيقةِ إذا أردنا أَن نَنظُرَ إلى ما قَالَهُ الفَلاسِفةُ والحُكماءُ في هذا الموضوع إنَّهم فَلْسَفوا المسألةَ تَفَلْسُفاً مِن دُونِ أن يُدركوا كُنْهَ الزَّمان، الفيلسوفُ نفسهُ لا يُدركُ كُنْهَ الزَّمان ولكنَّهُ يُحاولُ أَنْ يُرَتِّبَ كلاماً فَلسَفِيَّاً يُقرِّبُ المعنى لنفسهِ قبلَ أن يُقَرِّبهُ لغيره، لأنَّهُ معَ كُلّ الَّذي قَالهُ الفَلاسِفَة لم يَصلوا إلى إدراكِ كُنْه الزَّمان.

☜ **الفَلَكِيُّونَ**

- قَالُوا وقَالُوا، والفَلكِيُّونَ لا يَفقَهُونَ كُنْهَ الزَّمان، إنَّما يُدرِكُونَ آثارَهُ، فَكُلُّ ما عِندَهُم حِسابٌ لآثار الزَّمان، أمَّا كُنْهُ الزَّمانِ ما هُوَ؟!
- هل هُوَ عُنوانٌ انتزاعيٌ مثلما يقولونَ يُنتزَعُ مِن مجموعةِ أشياء؟ هذا كلامٌ، هذا الكلامُ قد يكونُ صحيحاً في آثارِ الزَّمان وليسَ في كُنْه الزَّمان،
- فإنَّهُ عُنوانٌ انتزاعيٌ يأتي مِن خِلالِ حركة الأفلاك، ومِن خِلالِ حركة الأحداث، ومِن خِلالِ مشاعر الإنسان، فالزَّمانُ نشعرُ بهِ، نشعرُ بِمُرورهِ مِن خِلال الأحداثِ الَّتي تتحرَّكُ ما بَينَ اللَّيلِ والنَّهارِ وبَينَ الأيَّام، فَمِن هُنا يُنتَزَعُ مفهومُ الزَّمان، هذهِ آثارُ الزَّمان.

☜ **هندسةُ الفضاء**

- في زماننا قالت وقالت، ولكن لم يَصِلوا إلى شاطئ الأمانِ في إدراكِ كُنْه الزَّمان.

☜ **الفيزيائيُّونَ**

- قالُوا وقالُوا، صحيحٌ أنَّ النَّظريَّة النِّسبيَّةَ تحدَّثت عَن نِسبيَّة الزَّمانِ وعَن المفهومِ الَّذي أوجدتهُ هذهِ النَّظريَّة إنَّهُ؛ "المفهومُ الزَّمكاني"، ولكنَّ كُلَّ هذا في آثارِ وفي نَتائجِ ماذا نقولُ إنَّها حركةُ الزَّمان؟ قَد يكونُ هذا التعبيرُ صحيحاً لكنَّهُ ليسَ دَقِيقاً، لأنَّ حركة الزَّمانِ هِيَ أثرٌ مِن آثارهِ أيضاً.

الزمان في قُرآن العِتْرَةِ ومَا جاءَ في حَدِيث العِتْرَةِ

✿ موضُوعٌ مُعقَّدٌ جِدَّاً، وأنا لا أريدُ أن أخوضَ في هذهِ المطالبِ فَهِيَ ليست مِن شَأني وليست من اختصاصي، إنَّما أتحدَّثُ وِفقاً لِمَا جَاءَ في قُرآن العِتْرَةِ ومَا جاءَ في حَدِيث العِتْرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا:

✿ أنا وأنتُم المخلوقات أكانت هذهِ المخلوقاتُ ماديَّةً صِرفة، أم كانت مَعنويَّةً صِرفة، أم كانت برزخيَّةً ما بينَ المادَّة والمعنى، أم كانت مِن سِنخيَّةٍ أُخرى نَحْنُ لا نعرفها، هُناكَ سِنخياتٌ نَحْنُ لا نعرِفها، أكانت هذهِ المخلوقاتُ مِن سِنخيَّةٍ ماديَّةٍ، أم كانت مِن سِنخيَّةٍ معنويَّةٍ، أم مِن سِنخيَّةٍ برزخيَّةٍ ما بين المادَّةِ والمعنى، أو مِن سِنخيَّاتٍ أُخرى نَحْنُ لا نُدرِكُها ولا نتواصلُ معها،

✿ فهذا الوجودُ هُناكَ مَا تَحْتَ العَرش وهُناكَ ما فَوقَ العَرش، نَحْنُ مُنقَطِعونَ انقطاعاً كاملاً عمَّا فوقَ العَرش، ما تَحْتَ العرش أُخْبِرنا عنه، ما فَوقَ العرش أُخبِرنا عَن وجُودِهِ فقط، أمَّا التَّفاصيلُ فلم تَصِل إلينا، أُخْبِرنا إجمالاً، هذهِ المطالِبُ واسِعةٌ مُعقَّدةٌ

✿ **ولكنَّني أقولُ بالإجمال:**

المكان قبل المكين: (فالمكانُ وعاءُ الأشياء)

☜ فَكُلُّ هذهِ الكائنات لن تتحقَّقَ إلَّا أن تكونَ مَسبُوقةً بالمكان، لأنَّنا جميعاً نحتاجُ المكان، مِن دُونِ المكانِ أين نكون؟!

☜ وحينما أحدثكم عَن المكان أنا لا أقصدُ المكانَ بالمعنى العُرفي، (الموجودين فيه الان)

← إنَّهُ المكانُ الَّذي نَجلسُ فِيه، هُوَ صحيحٌ هذا جزءٌ من المكان،

← لكنَّنا قد نَرى هذا الَّذي أمَامَنا حيثُ تَتحرَّكُ يَدِي نراهُ فراغاً، لا يُوجدُ فِي الكونِ فراغ، هذا مكانٌ، الكونُ لا يوجدُ فيهِ فراغ،

← هذا الَّذي تتحرَّكُ فيهِ يَدِي هذا هُوَ المكان، وهذا مملوءٌ، على الأقلِّ مملوءٌ بالهواءِ، والهواءُ مملوءٌ بالكائناتِ وبالمواد المختلفة، وهذا الَّذي يُسمَّى بالفراغِ مملوءٌ بكائناتٍ كثيرةٍ جِدَّاً،

← على الأقلِّ نحنُ نَعرِفُ الملائكة ونَعرِفُ الجِنَّ ونَعرِفُ ونَعرِفُ مِن هذهِ العناوين الكُلُّ يتحرَّكونَ فِي هذا المكان،

☜ نَحْنُ لا نستطيعُ أن نَتصوَّرَ الأشياءَ مِن دُونِ أن تكون مَسبُوقةً بالمكان، المكانُ قبلنا، سُبحانَهُ وتعالى خَلَقَ المكانَ قَبلَنَا قبلَ أن يَخلُقنا، مِن دُونِ المكانِ أينَ نكون؟!

☜ حِينما لا أملِكُ ورقةً كي أكتُبَ عليها فأينَ سأضعُ الكَلِمات الَّتي أُريدُ كِتابَتها أينَ سأضَعُها؟ لابُدَّ أن أُهيِّئ لها ورقةً أوَّلاً، أمثلةٌ هذهِ الأمثلةُ قاصِرةٌ، لكنَّنا نحتاجُ إلى مِثل هذهِ الأمثلة الحسيَّةِ لِتقريب المعاني، وإلَّا فهذهِ الأمثلةُ قد تُقَرِّبُ بِنسبةٍ قليلةٍ، لكنَّها تُبَعِّدُ بنسبةٍ كبيرة، فأينَ سأضعُ كلماتِي الَّتي أُريدُ كِتابَتها إن لم أمتلك قرطاساً إن لم أمتلِك ورقةً أُدَوِّنُ عليها كلماتي الَّتي أُريدُ كِتابَتَها،

☜ فلابُدَّ مِن تهيئة المكانِ قبلَ أن يَتحقَّقَ المكِين، فأنا المكِينُ، لابُدَّ مِن وجُودِ المكانِ كي أتحقَّقَ في هذا المكان، ومِن هُنا فإنَّ المكانَ وعاءُ الأشياء، المكان أوسَعُ منَّا جميعاً إنَّهُ وعاءُ الأشياء،

☜ **(كَانَ اللَّهُ سُبحانَهُ وَتَعَالَىٰ وَلَم يَكُن مَعَهُ شَيء)**، لم يَكُن مَعهُ شَيءٌ مُطلقاً، كانَ مُتفرِّداً بوحدانيَّتِهِ وأحدِيَّته،

← **(ثُمَّ خَلَقَ الْمَشيئَةَ خَلَقَهَا بِنَفسِهَا)**، كيفَ كانَ ذلك؟ لا عِلمَ لنا بالموضوع، إنَّهُم أخبرونا، كَيفَ أنَّ المشيئةَ قد خَلَقَها اللّهُ بِنفسِها لا نَعرِفُ، لا نَعرِفُ التَّفاصِيل، ولا نستطيعُ أن نَتصوَّرَ الموضوع، إنَّما هُو تَصوُّرٌ إجماليٌّ فقط،

- **(ثُمَّ خَلَقَ الأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَةِ)**، لابُدَّ مِنَ المكان،

☜ الإسمُ الأعظَمُ، المَشيئةُ، الحقيقةُ المُحَمَّديَّةُ العُظمى أينَ مَكانُها؟

← **(وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ، فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ، فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخرُجُ مِنْهُ إِلَى غَيرِك)**، لا نَعرِفُ أيَّ شيءٍ عَن هذهِ الحقائق، اخباراتٌ إجماليَّةٌ، كلامٌ نُرَدِّدهُ ضِمنَ تَصوُّراتٍ ضَيِّقةٍ جِدَّاً بِحُدودِ ضِيقِ عُقُولِنا، **(ثُمَّ خَلَقَ الأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَةِ)**، كُلُّ ذلكَ يحتاجُ إلى مكان، فالمكانُ وعاءُ الأشياء.

الزَّمانُ ما هُو؟

☜ الزَّمانُ وِعاءُ المكان، الزَّمانُ الحقيقةُ الأوسَع،

← ومِن هُنا تأتي الرُّموزُ القُرآنِيَّةُ الَّتي تتحدَّثُ عَن الحقيقةِ المُحَمَّديَّةِ وتتحدَّثُ عَن مَظاهِرِها العُظمى عَن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم،

← هذهِ الرُّموزُ تأتي زَمانيَّةً دائماً فِي الكتاب الكريم، هذهِ ظاهرةٌ واضِحةٌ فِي الكتاب الكريم، لأنَّهُ على صَفحة الوجودِ فإنَّ الزَّمانَ الحقيقةُ الأوسَع، لأنَّ الزَّمانَ وِعاءُ المكان.

← أمَّا المكانُ فَهُوَ وِعاءُ الأشياء، فالمكانُ أوسعُ من الأشياء إنَّهُ المجالُ الَّذي تتحرَّكُ فيه الأشياء، وتستقرُّ فيهِ الأشياء، كُلُّ الأشياء كُلُّ الموجودات، على اختلافِ أصنافِها ومراتبها، الزَّمانُ أوسعُ مِنَ المكان، فالمكانُ وِعاءُ الأشياء، والزَّمانُ وِعاءُ المكان،

← العلاقةُ ما بينَ المكانِ والزَّمان هِيَ الَّتي تظهرُ آثارُها، نَحْنُ نُدركُ بعضَ آثارِها، فيأتي الفيلسوفُ يتحدَّثُ عن هذهِ الآثارِ وهُوَ يَتخيَّلُ أنَّهُ يتحدَّثُ عَن الزَّمان، إنَّهُ يُفَلْسِفُ ما يُفَلْسِفُ مِمَّا يُدركهُ من آثار الزَّمان، وهكذا الفَلكيُّ الَّذي هُوَ مشغولٌ بالمواقع الفَلكيَّةِ وبالحسابات وبالأرقامِ والدرجاتِ والتقسيمات، حتَّى جاءنا مُهندسو الفَضاء وتَطوَّرت عُلُومُ الفضاء، لكنَّ الحِكاية بَقِيت على حالِها فإنَّ حركة الإنسانِ في هذا المضمارِ لا زالت مُقيَّدةً لا زالت مقيَّدةً، وإلى الفِيزيائيّينَ وإلى وإلى وإلى.

لكنَّ الخُلاصَةَ هِيَ هـٰذهِ إنَّني أتحدَّثُ عَن ثَقَافَةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة
فنحنُ الأشياء والمكانُ وِعاؤنا الأكبر، وِعاؤنا الكبير، والزَّمانُ وِعاءُ المكان وهُوَ أكبرُ مِنَ الوِعاء المكاني.

★ في (عِلل الشَّرائع) للصَّدوق، المتوفَّى سنة (381) للهجرة، وهذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ شمس الضُحى - إيران/ الجزء الثَّاني مِن عِللُ الشرائع، حدِيثٌ طويلٌ مُفصَّلٌ رواهُ الصَّدوقُ:

❖ **عَن صَباحٍ الْمُزَنِي، وسَدِيْرٍ الصَّيْرَفِي وَمُحمَّدٍ بنِ النُّعمَانِ الأَحْوَل، وعُمَر بنِ أُذَيْنَة، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه –**

- هؤلاءِ جَمِيعاً كانوا حاضرينَ في مَجلِس الصَّادق صَلَوَاتٌ وسَلامٌ عَلَيْه، الحدِيثُ عَن مِعراج النَّبيّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه وعن صَلاتهِ المِعراجيَّة، حَيثُ صلَّى في المسجد الأقصى ما بَعدَ العَرش المسجدُ الأقصى النُّقطةُ الأقصى، هذا العُنوانُ الَّذي يُطلِقهُ المُسلِمونَ على مَسجدٍ في فِلسطين ليسَ صَحِيحاً، هذا مَسجدٌ مِنَ المساجد،
- بغض النَّظرِ عن التَّفاصيل التأريخيَّةِ، ولقد تحدَّثت عن هذا الموضوعِ في برامجي السَّابقة، المسجدُ الأقصى ما فَوقَ العرش إنَّها النُّقطةُ الأقصى الَّتي سَجدَ فِيهَا مُحَمَّدٌ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه في مَحضر الله، صلَّى هُناك،
- اللّهُ هُوَ الَّذي يقولُ لهُ لَمَّا أمرَهُ أَن يَقرأ سُورة التَّوحِيد فَقالَ لهُ: **إِقْرَأ "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد"، كَمَا أُنْزِلَت فَإِنَّها نِسْبَتِي وَنَعْتِي** - فسورةُ التَّوحِيد إذا صحَّ هذا التَّعبير؛ إنَّها الوثيقةُ الَّتي

تُعَرِّفنا باللّه، اللَّهُ يقولُ عنها: (فَإِنَّها نِسْبَتِي وَنَعْتِي)، نَعتِي صِفَتِي، ونِسبَتِي إنَّهُ التَّعريفُ بِي، ثُمَّ قالَ لهُ فِي الرَّكعة الأُخرى أَن يَقرأَ بعدَ الحَمْدِ سُورَة القَدْر، النَّبيُّ الأعظمُ هُوَ الَّذي يقول:

❖ **ثُمَّ قَالَ لِيَ: اِقْرَأ "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ" فَإِنَّهَا نِسْبَتُكَ وَنِسْبَةُ أَهْلِ بَيْتِكَ إِلَىٰ يَومِ القِيَامَة** - دَقِّقوا النَّظرَ فِي هذهِ الكَلِمات

☜ مرَّ علينا فِي حديثِ الكِساء اليمانيّ لَمَّا سَألَ جبرائيلُ سألَ اللّه سُبحانَهُ وتعالى عَن الَّذينَ هُم تَحتَ الكِساء فماذا أجابَهُ اللّه؟ (هُم فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا - نُسِبوا إليهَا - وَبَعْلُها وَبَنُوهَا)، قُرآنُهم حَدِيثُهم تَفسيرهُم رواياتُهم هندسةٌ دقيقةٌ جدّاً دقيقةٌ جدّاً.

☜ اللّهُ يقولُ لِمُحَمَّدٍ حبيبهِ: **اِقْرَأ "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ"، فَإِنَّهَا نِسْبَتُكَ وَنِسْبَةُ أَهْلِ بَيْتِكَ إِلَىٰ يَومِ القِيَامَة**

← لأنَّ لَيْلَةَ القَدْرِ تَستمرُّ إلى يوم القِيامة، وهذا هُوَ الَّذي أشرتُ إليهِ قَبلَ قَليل مِن أنَّ سُورةَ القَدْر أوضَحُ وَثيقةٍ على استمرارِ وَدَوامِ القَيمُومَةِ الفَاطِمِيَّة، ففَاطِمَةُ هِيَ القَيِّمةُ ولذا النِّسبةُ إليها - **اِقْرَأ "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ"، فَإِنَّهَا نِسْبَتُكَ وَنِسْبَةُ أَهْلِ بَيْتِكَ إِلَىٰ يَومِ القِيَامَة** - لَيلةُ القدرِ فَاطِمَة، وحدِيْثُ الكِساءِ يَقُول عن اللّهِ سُبحانَهُ وتَعالى: **(فَاطِمَةُ وأَبُوهَا** - يُنسَبُ إليها - **وَبَعلُهَا** - يُنسَبُ إِلَيها - **وَبَنُوهَا)**.

خلق الزمان والمكان ونور الأنوار

★ في (الكافي الشَّريف)، إنَّهُ الجزءُ الأول من طبعةِ دار الأسوة/ طهران - إيران/ فِي الصَّفحةِ (502)، "بابُ مَولِد النَّبيّ وَوَفاتِهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه"، الحَدِيْثُ التَّاسع:

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسند الكُليني - **عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: إِنَّ اللَّهَ كَانَ إِذْ لَا كَان** - لا يوجدُ شيء **(كَانَ اللَّه وَلَم يَكُن مَعَهُ شَيء)** - **فَخَلَقَ الكَانَ وَالْمَكَان** - فَخَلَقَ الكَانَ؛ الزَّمان - **فَخَلَقَ الكَانَ وَالْمَكَان** –

☜ الكانُ هُو وِعاءُ المكان، والمكانُ هُوَ وِعاءُ الأشياء –

❖ **وَخَلَقَ نُوْرَ الأَنْوَارِ الَّذِي نُوِّرَت مِنْهُ الأَنْوَار، وَأَجْرَىٰ فِيْهِ مِن نُوْرِهِ الَّذِي نُوِّرَت مِنْهُ الأَنْوَار وَهُوَ النُّورُ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً، فَلَم يَزَالا نُوْرَيْنِ أَوَّلِين إِذْ لَا شَيءَ كُوِّنَ قَبْلَهُمَا** –

☜ كانت الحقيقةُ المُحَمَّديَّةُ بعدَ أن خلَقَها اللّه ولم يَكُن مَعَها شيء، بعدَ ذلكَ تشيَّأت الأشياء

❖ **فَلَم يَزَالَا يَجْرِيان** - فِي المَظَاهِرِ وَالمَرَاتِبِ وَالتَّجَلِّيات - **طَاهِرَيْنِ مُطَهَّرَيْنِ فِيْ الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ حَتَّىٰ افْتَرَقَا فِيْ أَطْهَرِ طَاهِرَيْن** –

☜ وهذا التَّعبيرُ يدلُّ على أنَّ عَبْدَ اللّهِ وَالِدَ النَّبيّ وأبا طَالِب وَالِدَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن فِي منزلةٍ واحدة ومِن أنَّهُما أشرفُ الخَلْقِ بَعْدَ الأَئِمَّةِ المعصُومِينَ الأربعةَ عشر، هذانِ هُما أطهرُ الخَلْق –

❖ **فِيْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي طَالِب** –

☜ فَعبدُ اللهِ وَالِدُ رَسُول اللهِ وأبو طَالِبٍ وَالِدُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، هذانِ السيِّدانِ العَظِيمان هُما أشرفُ البشرِ من بعدِ الأَئِمَّةِ المعصُومِينَ الأربعةَ عشر، هؤلاءِ أتحدَّثُ عَن عَبد اللهِ وأبي طالِبٍ إنَّهما الأطهرُ والأكرمُ والأشرفُ مِن بَعدِ سِلسلةِ الأَئِمَّةِ المعصُومِينَ الأربعة عشر.

★ لا أريدُ أن أخوضَ في تفاصيلِ هذهِ الرِّوايةِ الشَّريفةِ والعزيزةِ والمُهمَّةِ جدَّاً، إنَّما أُشِيرُ إلى ما جاء في أولها وهو الَّذي كنْتُ أُحدِّثكم عنهُ قبلَ قليل: **(إِنَّ اللَّهَ كَانَ إِذْ لَا كَانَ فَخَلَقَ الكَانَ وَالْمَكَان)**، فالزَّمانُ خُلِقَ قبلَ المكان، لأنَّ الزَّمانَ وِعاءُ المكان، المكانُ بِحاجةٍ إلى وِعاء، وِعاؤهُ الزَّمان، وإلَّا لن تَنتَظِمَ حركةُ الأشياء، وحتَّى سُكُونُ الأشياء لن يَكُونَ مُنتَظِماً في وعاء المكان مِن دُونِ أن يتحقَّقَ وِعاءُ الزَّمانِ قبلَ أن يتحقَّقَ وِعاءُ المكان، **(إِنَّ اللَّهَ كَانَ إِذْ لَا كَانَ فَخَلَقَ الكَانَ وَالْمَكَان وَخَلَقَ نُوْرَ الأَنْوَارِ)**، إلى آخرِ ما جاءَ في الرِّوايةِ الشَّريفة.

★ **مِن هُنا قُلتُ لَكُم؛ مِن أنَّ الزَّمانَ هُوَ المفهومُ الأوسعُ في ثقافةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،**

☜ ولِذا فإنَّ الرُّموزَ القُرآنيَّةَ الَّتي تُشيرُ إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم تأتي زَمانِيَّةً في الأعمِّ الأغلب،

☜ هذا لا يعني أنَّهُ لا تُوجدُ رُموزٌ في القُرآنِ تُشيرُ إليهم لم تأتِ بصيغةٍ زَمانِيَّة، هذهِ السورةُ هِيَ السورةُ الأبرزُ في الكتاب الكَريمِ الَّتي ترتبطُ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد مِثلما قالَ اللَّهُ سُبحانَهُ وتعالى لحبيبهِ مُحَمَّدٍ في صلاتهِ المِعراجيَّةِ في المسجد الأقصى في أقصى نُقطةٍ في الوجُودِ وصلَ إليها مَخلُوق، قالَ لهُ حِينما أمرَهُ أن يَقرأ سُورة القَدْر: (مِن أنَّها نِسْبَتُكَ وَنِسْبَةُ أَهْل بَيتِكَ إِلَى يَوم القِيامَة)، هذهِ الوثيقةُ الأعظَم، نُسِبتَ لِمَن؟ نُسِبت لأُمِّ الحَسَنِ والحُسين، هِيَ هِيَ هِيَ هِيَ لَيلةُ القَدْر.

★ **في أحادِيثِنَا؛**

✿ **"القَدْرُ"**؛ يُشيرُ إلى اللّه.

✿ **"واللَّيلةُ"**؛ تُشيرُ إلى فَاطِمَة، فهيَ لَيلةُ اللّه، هِيَ لَيلةُ اللّه.

← القَدْرُ فِيهِ إشارةٌ إلى اللّه، واللَّيلةُ فيها إشارةٌ إلى فَاطِمَة، فليلةُ القَدْرِ هِيَ لَيلةُ اللّه إنَّها فَاطِمَةُ الزَّهراء صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهَا، رُموزٌ هذهِ رموزٌ، إذا أردنا تفكيكها فلابُدَّ أن نَعُودَ إلى أصلِ حكاية الخَلْق وكيفَ بَدأ الخَلْق، الكلامُ في هذهِ الحلقةِ لا علاقةَ لَهُ بِهذا الموضوع إنَّني أتحدَّثُ عَن قيمُومَتِهَا.

الأبعاد الغيبية لسورة القدر وتنزّل الملائكة

سورة القدر: الوجه الغيبي للدين واستمراريته

★ **مسألةٌ مهمَّةٌ جدّاً:** في رواياتِنا أئمَّتُنا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم يَقُولُونَ لنا: "إذا أردتُم مُحاجَجةَ مُخالِفينا، مُحاجَجةَ نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة حَاجِجُوهُم بِسُورة القَدْر"، قطعاً هذا الموضوعُ بحاجةٍ إلى تفصيلٍ في القول، لكنَّني أُجمِلُ الكلام،

★ حِينما نتحدَّثُ عَن دِينٍ وعَن أيِّ دِين، ابحثوا في كُلِّ أديان الأرض بغض النَّظرِ هل هيَ أديانٌ نزلت مِنَ السَّماء أم أنَّها أديانٌ اصطنعها أهلُ الأرض، هل هِيَ أديانُ الأنبياء أم هِيَ أديانُ رِجال الدِّين،

★ وعلى طول الخط رِجالُ الدِّينِ هُم أعداءُ الأنبياء، هُم أعداءُ الأَئِمَّةِ والأوصياء، والأمرُ واضحٌ أمامَ أعيُننا في الواقع السُنِّيّ وفي الواقع الشِّيعيّ، يُلَبِّسُونَ علينا هذا هُوَ مِن شَأنِهم، لا أُريدُ أن أُناقِشَ هذا الموضوع،

★ هذهِ الأديانُ أكانت مُحرَّفةً، أكانت سَلِيمةً، الأديانُ بِكُلِّ أصنافِها ابحثوا عنها، لن لن لن تَجدوا دِيناً يُجرِّدُ نَفسَهُ مِنَ الغَيب، سوفَ لن يُصبِحَ دِيناً، الدِّينُ لابُدَّ أن يَكُونَ في جهةٍ مِن جِهاتهِ لابُدَّ أن يكونَ غيبيّاً، ودِينُنا نَحْنُ دينُ الإسلامِ دِينٌ غَيبيٌّ ، غَيبيَّةُ الدِّينِ لا يُمكنُ أن تنتفيَ في مقطعٍ زماني، لابُدَّ للغَيبِ أن يبقى موجوداً، ولابُدَّ للغَيبِ أن تَظهرَ آثارهُ في أيِّ دِينٍ، نَحْنُ نتحدَّثُ عَنْ دِيننا لابُدَّ للغَيبِ أن تَظهرَ آثارهُ في دِيننَا.

★ **<u>السؤالُ هنَا: أَيْنَ الوَجْهُ الغَيبيُّ فِيْ دِيْنِنَا بَعْدَ رَسُول الله؟!</u>**

✿ يا أتباعَ دِين الصَّحابَة، يا أتباعَ دِيْنِ سقيفةِ بني ساعدة، أينَ الوَجْهُ الغَيبيُّ للإسلام أينَ هُوَ؟ أنا أتحدَّثُ عن شيءٍ مُوثَّقٍ في القُرآن أينَ هُو؟!

✿ السورةُ الَّتي تُخبِرنا عن الوَجْه الغَيبيّ للإسلامِ هِيَ سُورةُ القَدْر، ابحثوا في الكِتابِ كُلِّهِ، القُرآنُ مَشحونٌ بالحديثِ عن الغَيْب، لكنَّني أتحدَّثُ عَن الجِهةِ الدِّينيَّةِ الواضِحةِ الَّتي تبقى مُلازِمةً لهذا الدِّينِ إلى يوم القِيامة، مضمونُ سُورة القَدْر،

✿ القُرآنُ يَتحدَّثُ عَن لَيلَة القَدْر وهِيَ لَيلةٌ ثابتةٌ في الماضي وفي الحاضِرِ وفي المستقبل، هل يستطيعُ أحدٌ أن يَقُولَ مِن أنَّهُ في المقطع الزَّمانيّ انتهى أمرُ لَيلَة القَدْر، متى؟ في الماضي؟ في الحاضِرِ؟ في المستقبلِ؟ وما هُوَ الدَّليلَ على ذلك؟

✿ القُرآنُ صَرِيحٌ مِن أنَّ لَيلَة القَدْر كانت في الماضي وهِيَ هِيَ في الحاضر وستبقى في المستقبل،

★ **ماذا يَجري في هذهِ اللَّيلة؟**

✿ بِحسَب القُرآنِ: ﴿**تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ** - بِأجمَعِهم بأجمَعِهم لا يوجدُ استثناء، هُناكَ تَنَزُّلٌ للملائكة - **وَالرُّوحُ فِيهَا**﴾، حتَّى إذا فسَّروا الرُّوْحَ بِرُوح القُدُس، أو فَسَّروا الرُّوحَ بجبرائيل، أو فَسَّروا وفَسَّروا، ليسَ مُهِمَّاً لا أريدُ أن أخوضَ في نِقاشٍ بِخُصوصِ هذا المطلَب،

✿ في رواياتنا الرُّوْحُ تَجَلٍّ مِن تَجَلِّياتِ فَاطِمَة، بغض النَّظرِ عَنْ هذا المطلب لأنَّني لا أملكُ وقتاً للوقُوفِ عِنْدَهُ،

✿ **بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ**﴾، هذا أمرٌ لابُدَّ أن يتحقَّقَ وبِنَظْمٍ عَجِيبٍ، الملائكةُ بِقَضِّهم وقَضِيضِهم ويَتنَزَّلونَ؛ "**بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ**"، مِن كُلِّ أَمْر،

✿ **عَلى مَن يَتنَزَّلُون؟ على مَن يَتنَزَّلُون؟ هَل يَتنَزَّلُونَ على لا شيء؟**

☜ هل هذا الكلامُ مَنطقيٌّ والقُرآنُ يُخاطِبُنا مِن أنَّ الإنزالَ فِيْ لَيلَة القَدْر؛ ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۞ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۞ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ** - كُلُّ هذا مُقَدِّماتٌ للنَّتيجةِ الَّتي تُبَيِّنُها السُورة - **تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۞ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾،

☜ "**الفَجْر**"؛ عُنوانٌ لقائمِ آلِ مُحَمَّد، كما ذكرتُ لَكُم قبلَ قليل مِن أنَّ الرُّمُوزَ القُرآنيَّةَ يظهرُ فِيها واضِحاً حِينما تُشيرُ إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أن تَكُونَ فِي سِياقِ الرُّموزِ الزَّمانِيَّة، ﴿**سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾، الفَجْرُ قائمُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، قلتُ لكُم أنا لَستُ بِصددِ تَفسيرِ هذهِ السُورة الشَّريفة فهذا يحتاجُ إلى عدَّةِ حلقات،

☜ هذهِ الكَيْنُونَةُ الغَيبيَّةُ، هذا التَّنزُّلُ الملائكيُّ، وبِهذا الانتظام: ﴿**بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ**﴾، هل هُوَ تَنَزُّلٌ في اللا شيء؟! على اللا شيء؟!

☜ لابُدَّ مِن جِهةٍ يكونُ التَّنزُّلُ لأجلِها وإليها، فهذا القُرآنُ تَحدَّثَ عن التَّنزُّلِ كثيراً، لن تَجِدوا موطِناً واحداً فِي القُرآنِ أنَّ تَنَزُّلاً حَدثَ بأيِّ مُستوىً من المستويات على لا شيء لا يُمكِنُ هذا، هذا لغوٌ وسفاهَةٌ، فهذا التَّنزُّلُ باتِّجاهِ أيِّ جِهةٍ؟

☜ **هذا التَّنَزُّلُ في ليلة القدر باتِّجاهِ قائم الدِّين، الدِّينُ لهُ قَيِّمةٌ ولهُ قائمٌ؛**

← هُناك قائمٌ بأمر الدِّين، وقائمٌ على أمر الدِّين.
← وهُناكَ قَيِّمةٌ على أمر الدِّين، وقَيِّمةٌ بأمر الدِّين.

➢ **هذا التَّنَزُّلُ يكونُ في سِياقِ**

← **قَيمُومَةِ القَيِّمةِ على أمر الدِّين والقَيِّمَةِ بأمرِ الدِّين،**

✓ يكونُ على القائمِ على أمرِ الدِّين والقائم بأمر الدِّين، إنَّهُ إمامُ الزَّمان فِي كُلِّ زمان، وفي زماننا إنَّهُ الحُجَّةُ بنُ الحَسَن صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه. وإلَّا أينَ تَضعونَ هذهِ السورة؟! سُورةُ القَدْر مِن سُوَر القُرآن؟ الجوابُ: نعم.

الزهراء القَيِّمةِ على أمر الدِّين والقَيِّمَةِ بأمر الدِّين

التنزل في ليلة القدر في سياق القيمة الزهراء أسوة امام الزمان

يكونُ على **قائمٌ بأمر الدِّين، وقائمٌ على أمر الدِّين** الدِّين الحجة بن الحسن بقية الله

☜ سورةُ القَدْر تتحدَّثُ عن كَينُونَةٍ غيبيَّةٍ هائلة هائلة؛ ﴿**تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ** - بأجمَعِهم - **وَالرُّوحُ فِيهَا**﴾، والرُّوحُ في أحادِيثنا خَلقٌ أعظَمُ مِنَ الملائكة، فَحِينما يَسألُونَ الأَئِمَّة هل هُوَ جبرائيل؟ الأَئِمَّة يَقُولُونَ إنَّ جبرائيلَ مِن الملائكة فَهُوَ داخِلٌ في هذا التَّعبير: ﴿**تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ**﴾،

☜ أمَّا الرُّوحُ خَلقٌ أعظَمُ مِنَ الملائكة، وَردَ في بعضِ رواياتنا الإشارةُ إلى فَاطِمَة صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهَا، هذهِ القَيمُومَةُ الفَاطِميَّةُ الَّتي تَتجلَّى فِي هذهِ الكَيْنُونَةِ الغَيبيَّةِ، فِي هذا التَّنَزُّلِ على القائمِ بأمرِ الدِّين والقائمِ على أمر الدِّين إنَّهُ قائمُ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم.

☜ وهذا العنوانُ (**القَائمُ**)؛ ينطَبِقُ بالأصالةِ على رَسُول الله أوَّلاً، وينطَبِقُ على عليٍّ وعلى فَاطِمَةَ وعلى الحَسَنِ والحُسَينِ وهكذا إلى إمامِ زمانِنا صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه، لكنَّ العُنوانَ التصقَ بإمامِ زماننا لأنَّهُ هُوَ صاحِب القِيام، هُوَ صاحِبُ الظُهور هُوَ الفَاتِحُ للرَّجعَةِ العَظِيمة الَّتي هيَ رجعةُ القِيام، إنَّهُ قيامُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

تنزّل الملائكة والروح في بيوت أهل البيت

★ نقرأُ روايةً فِي هذا السِّياق فِي سِياقِ هذا التَّنزيل، هذهِ الرِّوايةُ تُقرِّبُ لنا فِكرة التَّنزيل، وإلَّا فإنَّ تَنزيلَ لَيلَة القَدْر أعظمُ مِن هذا الَّذي تتحدَّثُ عَنْهُ هذهِ الرِّواية، الرِّوايةُ تُقَرِّبُ لنَا فِكرة التَّنزيل، التَّنزيلُ

الَّذي فِي الرِّوايةِ تَنزيلٌ ليسَ مَحدوداً بزمانٍ مُعيَّن، إنَّهُ فِي كُلِّ لحظةٍ، فِي كُلِّ آنٍ هذا التَّنزيلُ قائمٌ، لكنَّ التَّنزيلَ الأعظمَ هُوَ الَّذي يُعَنوَنُ بِعُنوان ليلة القَدْر.

★ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (البرهان) لهاشم البحراني، وهُوَ جامِعٌ مِن أهمِّ جوامعِ أحاديثنا التَّفسيريَّة، هذا هُوَ الجزءُ الثَّامن مِن طَبعةِ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ فِي الصَّفحةِ (342)، الحَدِيثُ (28)، والرِّوايةُ موجُودةٌ أيضاً فِي الجُزء (2) مِن (تأويل الآياتِ الظاهِرة فِي فضائلِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة)، للمُحدِّثِ شرف الدِّين الاسترابادي النَّجفي، وموجودةٌ أيضاً فِي الجزء (25) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، وأساساً أُخِذت الرِّوايةُ من (أمالي الطوسي)، لكنَّ بعضَ نُسَخِ الأمالي لا تُوجدُ فيها هذهِ الرِّواية، نقَلوها عن نُسخٍ قديمة، على أيِّ حالٍ، الرِّوايةُ موجودةٌ فِي كُتُبنا:

❖ **بِسَنَدِهِ، عَنَّ عَبْد اللَّه بنِ عَجْلان السَّكُونِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ** - إنَّهُ الباقرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **يَقُول: بَيْتُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَة مِن حُجْرَةِ رَسُول اللّه** - الحديثُ هُنا فِي أجواء الملكوت، الحديثُ هُنا فِي أجواء الملكوت - **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَقْفُ بَيْتِهِم عَرْشُ رَبِّ العَالَمِيْن وَفِي قَعْرِ بُيُوتِهِم فُرْجَةٌ مَكْشُوطَةٌ إِلَى العَرْش مِعْرَاجُ الوَحي وَالْمَلائِكَةُ تَنَزَّلُ عَلَيهِم بِالوَحي صَبَاحَاً وَمَسَاء وَكُلَّ سَاعَةٍ وَطَرْفَة عَيْن –**

☜ ولذلكَ القضيَّةُ هنا مثلما بَيَّنتُ لَكُم إنَّهُ مُستوىً من مُستويات التَّنَزُّلِ إذا ما تَبصَّرنا فِي هذا المضمونِ فإنَّنا نَستطيعُ أن نَتصوَّرَ بالإجمالِ عَظَمَة التَّنَزُّلِ فِي لَيلَة القَدْر، وإلَّا فإنَّ هذا يَحدُثُ مَعهُم كُلَّ طَرفة عَين –

❖ **وَالْمَلائِكَةُ لَا يَنْقَطِعُ فَوجُهُم فَوجٌ يَنْزِل وَفَوجٌ يَصْعَد، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَشَفَ لِإِبْرَاهِيْمَ عَنْ السَّمَاوَاتِ حَتَّى أَبْصَرَ العَرْش وَزَادَ اللَّهُ فِيْ قُوَّةِ نَاظِرِه –**

☜ ولا مُقايسة بينَ إبراهيمَ الَّذي هُوَ مِن شِيعةِ نوح وبينَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لكنَّ الأَئِمَّة ماذا يفعلونَ لهذهِ الأُمَّةِ الضَّالَّة؟! وللأغبياءِ والثُولانِ مِن أمثالِ ثيرانِ حوزة النَّجف، أتحدَّثُ عن مراجع حوزة النَّجف –

❖ **وَإِنَّ اللّهَ زَادَ فِيْ قُوَّةِ نَاظِرِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وفَاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَينِ وكَانُوا يُبْصِرونَ العَرْش وَلَا يَجِدونَ لِبُيُوتِهِم سَقْفَاً غَيْرَ العَرْش، فَبُيُوتُهم مُسَقَّفَةٌ بِعَرْش الرَّحْمَـٰن وَمَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوح، وَمَعَارِجُ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوح فَوْجٌ بَعْدَ فَوْج لَا انْقِطَاعَ لَهُم، وَمَا مِنْ بَيتٍ مِن بُيُوت الأَئِمَّة مِنَّا –**

☜ الحديثُ عن الأَئِمَّة المعصُومينَ الأربعة عشر، والبَيتُ الأوَّلُ هُوَ بَيتُ فَاطِمَة فالرِّوايةُ بدأت: (بَيتُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَة) –

❖ **وَمَا مِن بَيْتٍ مِن بُيُوت الأَئِمَّةِ مِنَّا إِلَّا وَفِيْهِ مِعْرَاجُ الْمَلائِكَة لِقَول اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيْهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِن كُلِّ أَمْرٍ سَلَام"، قَالَ: قُلْتُ: مِن كُلِّ أَمْر؟ قَالَ: بِكُلِّ أَمْر، فَقُلْتُ: هَـٰذَا التَّنْزِيْل؟ قَالَ: نَعَم –**

☜ لكنَّ التَّنزيلَ هذا يَحدُثُ في كُلِّ طَرفةِ عَيْن، التَّنزيلُ الَّذي تتحدَّثُ عنهُ سُورةُ القَدْر هذا التَّنزيلُ لا يُماثِلهُ تنزيلٌ في الكِتابِ كلِّه، ﴿**تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ**﴾، التَّنزيلُ الَّذي حدَّثتنا الرِّوايةُ الَّتي قرأتُها عليكُم تَنزيلٌ لأفواجٍ مِن الملائكة.

★ أمَّا سُورة القَدْر تتحدَّث عن الملائكةِ بأجمَعِهم: ﴿**تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ**﴾،

★ **هذهِ الكَينُونَةُ الغَيبيَّةُ تتَّصِلُ بِمَن؟ بِمَن تَتَّصِل؟**

☜ **سَلُوا أنفُسَكم يا شبابَ السُنَّةِ سَلُوا أنفُسَكُم هذهِ الكَينُونَةُ الغَيبيَّةُ تتَّصِلُ بِمَن؟**
☜ **مَن الَّذي يدَّعي أنَّهُ يتواصلُ معَ هذهِ الكَينُونَةِ الغَيبيَّةِ في كُلِّ لَيلَة قَدْر في كُلِّ شَهر رمضان في كُلِّ سنة؟**

★ **مِن هُنا فإنَّ سنة إمامِ زماننا أتحدَّثُ عن السنةِ القائميَّة:**

☜ تبدأُ من اليوم (23) مِن شهرِ رمضان هذهِ هِيَ السنةُ القائميَّة السنةُ المهدويَّة تبدأُ مِنَ اليوم (23) وحتَّى الصيحةُ الَّتي هِيَ مِن علامات الظُهُور الشَّريف ومِن العلامَاتِ الحتميَّة إنَّها تكونُ صبيحةً يوم الثَّالث والعشرين مِن شهرِ رمضان، إنَّها بدايةُ السنةِ القائميَّة، كُلُّ هذهِ المُجريات تجري تحتَ خَيمة القَيمُومَةِ الفَاطِميَّة، إنَّها لَيلةُ القَدْر إنَّها فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا، هذهِ خيمةُ القَيمُومَةِ الفَاطِميَّة، نَحْنُ هُنا في محضرِ فَاطِمَة حِينما نقرأُ سُورة القَدْر، ماذا نَعرِفُ عن فَاطِمَة ماذا نعرف عن فَاطِمَة؟!

تنزّل النور على النور ودين القيمة

★ أنا لا أريدُ أن أفتحَ كُلَّ الموضوعات، إنَّما أُحاولُ الإيجازَ والإجمالَ بِقدرِ ما أستطيع، هذهِ الموضوعاتُ موضوعاتٌ واسِعةٌ جدَّاً، وإذا ما فُتِحت أبوابُها فإنَّها تُفتَحُ على أبوابٍ أُخرى، لِذا أخذتُ هذهِ الإيماضاتِ السَّريعة، كما بَيَّنتُ في بِداية هذهِ الحلقة؛ مِن أنَّ سُورةَ القَدْر هِيَ أوضحُ وثيقةٍ لدوامِ واستمرارِ قَيمُومَةِ فَاطِمَة على الدِّينِ وعلى أهل الدِّين،

★ وهذا هُوَ الَّذي نقرؤهُ في زِيارَتِها الشَّريفَة حِينما نَطلُبُ مِنها أن تُصَدِّق تَصدِيقَنا لِمُحَمَّدٍ وعليٍّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، لِماذا؟ لِنُبَشِّرَ أَنفُسَنا، إذا ما صدَّقت فَاطِمَةُ على تصديقنا لِمُحَمَّدٍ وعليٍّ، (لِنُبَشِّرَ أَنفُسَنا بِأَنَّا قَد طَهُرنَا بِوَلايَتِها)، هذا مظهرٌ من مظاهرِ قَيمُومَتِها على الدِّينِ وأهل الدِّين، والقضيَّةُ ليست محصورةً بعالم التُرابِ هذا،

★ ما تتحدَّثُ عنهُ سُورةُ القَدْر إنَّها تتحدَّثُ في جِهةٍ ترتبطُ بعالَم النُّور بالملأ الأعلى، وإن كانَ الحدِيثُ يرتبطُ بعالم الترابِ أيضاً، لأنَّ التَّنَزُّلَ يرتبطُ بِجهةٍ مِن جِهاتهِ في عالم التُراب، لكنَّهُ تَنَزُّلٌ من النُّورِ إلى النُّور، تَنَزُّلٌ مِنَ الكَينُونَةِ الفَاطِميَّةِ إلى الكَينُونَةِ الْمَهدَويَّة، مِثلما هُوَ التَّعبيرُ فِي الْمَثَل الأعلى في آية النُّور، الآيةُ الخامسةُ والثَّلاثون بعدَ البسملة مِن سُورة النُّور: ﴿**نُورٌ عَلَىٰ نُور، نُورٌ عَلَىٰ نُور**﴾، هُوَ هذا تَنَزُّلُ النُّورِ على النُّور، لكن بجهةٍ مِنَ الجِهاتِ فإنَّ شُؤونَ العَالَم التُرابي تُنَظَّمُ عِبرَ هذا التَّنَزُّل، الآجالُ، الأرزاقُ، التَّفاصيلُ المختلفةُ لِشؤون العَالَم التُرابي مِثلما تقولُ الآيةُ الرَّابعةُ بعدَ البَسمَلةِ مِن سُورة القَدْر: ﴿**مِن كُلِّ أَمْر**﴾، مِن كُلِّ أَمْر؛ "مِن كُلِّ أَمْرٍ نُوريٍّ، ومِن كُلِّ أمرٍ تُرابيٍّ"، كُلُّ هذا يجري في أجواءِ خَيمَةِ القَيمُومَةِ الفَاطِميَّة.

القرآن ودين القيمة: ارتباط لا ينفصم

القرآن يهدي للتي هي أقوم ودين القيمة

★ ومِن هُنا فليسَ مُستغرباً أن نقرأ في سُورة الإسراء في الآيةِ (9) بعدَ البَسملَة:

❖ ﴿**إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**﴾، فهذا القُرآنُ يَهدِي لِلَّتي هِيَ أَقْوَم،

❖ الآيةِ الخَامسةِ بعدَ البسملةِ مِن سُورة البَيِّنة ﴿**وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**﴾، هذهِ هِيَ الَّتي أقْوَم، ﴿**إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**﴾، للقَيِّمةِ على الدِّين.

★ في سُورة الكهف ونَحْنُ نقرأ بعدَ البَسْمَلَةِ:

❖ ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا** –

▪ هذهِ الآيةُ الأولى بعدَ البسملة مِن سورة الكهف، الآيةُ الَّتي بعدها –

❖ **قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا**﴾،

☜ اللَّحنُ هُوَ هُوَ الَّذي في الآيةِ المُتقدِّمةِ الَّتي قرأتُها عليكُم مِن سورة الإسراء- ﴿**قَيِّمًا**﴾ هذا هُوَ القُرآنُ، ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا** - هذا الكِتابُ الَّذي ليسَ فيهِ من عِوج - **قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا**﴾، ﴿**أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**﴾، ﴿**وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**﴾، الكلامُ هُوَ هُوَ، الجِهةُ هِيَ هِيَ.

☜ فهذا القُرآنُ يكونُ كِتاباً قَيِّماً حِينما يَتعانَقُ معَ القَيِّمةِ، حَديثُ الثَّقَلَين حَديثُ الكِتابِ والعِتْرَة، فالقُرانُ يكونُ كِتاباً قَيِّماً حِينما يَتعانَقُ معَ القَيِّمَةِ، كيفَ يكونُ ذلكَ؟

← حينما نتمَسَّكُ بِمواثيقِ بيعة الغدير، وهذا هُوَ الدِّينُ القَيِّمُ الَّذي يتحدَّثُ عنهُ قُرآنُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المُفسَّرُ بِتفسيرهم.

★ إذا ذهبنا إلى سورة الأنعام وإلى الآيةِ (161) بعدَ البسملة:

❖ **﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** - هذا الصِّراطُ المستَقِيم ما هُوَ؟ - **دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾**،

❖ هذا هُوَ دِينُ القَيِّمَةِ نَفسُهُ حِينما نذهبُ إلى سورةِ البَيِّنة: **﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾**.

❖ **﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۞ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾**،

❖ الكلامُ هُوَ هُوَ الَّذي في سورة البَيِّنة: **﴿وَمَا أُمِرُوا﴾**، **﴿وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾**، بِماذا أُمِرت؟ **﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾**، هذا في سورة الأنعام، في سورة البَيِّنة: **﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾**.

★ إذا ذهبنا إلى سورة التَّوبَة وإلى الآيةِ (36):

❖ **﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾**،

☜ **<u>في أُفُق العبارة</u>**

← الآيةُ واضحةٌ تتحدَّثُ عن التَّقويم الزَّماني وعن التَّفاصِيلِ المرتبطةِ بِهِ وعن الأَشهُر الحُرُم، الآيةُ واضحةٌ في أُفُق العبارة،

☜ **<u>ولكن في الأُفُق الرَّمزي</u>**

← فإنَّ الآيةَ تُشيرُ إلى سِلسلةِ الأَئِمَّة الاثني عشر، والشُّهُورُ رُموزٌ للأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن، مِثلما بَيَّنتُ لَكُم قَبلَ قليلٍ مِن أنَّ الرُّموزَ القُرآنيَّة الَّتي يُشارُ بِها إلى سِلسلةِ الأَئِمَّة المعصُومين إن كانت مِنَ السِّلسلةِ الكَبيرةِ أو مِنَ السِّلسلة الصَّغيرة فإنَّ الإشارةَ تكونُ عِبرَ رُموزٍ زمانيَّة، **﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾**، إنَّهُم العَلِيُّون الأربعة؛ "عليٌّ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن، عليٌّ السجَّادُ، عليٌّ الرِّضا، وعليٌّ الهادي"، وهذا لهُ دَلالتهُ وخصائصهُ.

☜ **موطِنُ الشَّاهدِ هُنا حتَّى إذا أردنا أن نكتفي بأُفُق العِبارة:**

← ﴿**ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ**﴾، إنَّهُ الدِّينُ الَّذي ينتَظِمُ زَمَانهُ ونَحْنُ فِي أُفُق العبارة، فإنَّ الآيَةَ تتحدَّثُ عَن التَّقويمِ القَمري، فإنَّ الدِّيْنَ ينتَظِمُ انتظاماً زَمانِيّاً دقيقاً فِي الصَّلاةِ، فِي الصِّيامِ، فِي الحجِّ وفِي سائر التَّفاصيل الأخرى،

← ﴿**ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ**﴾، هذا الدِّيْنُ الَّذي ينتَظِمُ فِي طُقُوسِهِ وأجزائِهِ وشُؤونهِ وأحكامِهِ بانتظامِ التَّقويم الزَّماني الَّذي يتحدَّثُ عنهُ القُرآن هُوَ هذا الدِّينُ القَيِّمُ نَفسُهُ الَّذي هُوَ دِينُ القَيِّمَةِ الَّذي ذُكِرَ فِي سورة البَيِّنة.

★ وإذا ذهبنا إلى سورة يُوسُف وإلى الآيَةِ (40) مِن بَعدِ البَسملة، في حِوارِ يُوسُف النَّبيّ معَ الَّذينَ كانوا مَعهُ في الحبس:

❖ ﴿**يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ** - إنَّها الآيةُ (39) بَعْدَ البَسملة - **أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ** - إنَّهُ يتحدَّثُ عَن دِيانَة المصريّينَ فِي ذلكَ الزَّمان - ۞ **مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾،

☜ إنَّهُ دِينُ الأنبياء، ما هُوَ بدِين الأحبارِ والرُّهبان، تُلاحظونَ أنَّ الوصفَ هذا يَتكرَّرُ واضِحاً حِينما يكونُ الحديثُ عن دِين الأنبياء، وليسَ عَن دِين الأحبارِ والقساوسةِ والرُّهبانِ والصَّحابَةِ والتَّابِعينَ والمشايخِ ورُؤساء المذاهبِ ومراجع النَّجفِ وكربلاء وأمثالِ هؤلاء، إنَّهُ دِينُ الأنبياء، ﴿**ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾.

★ وإذا ما ذهبنا إلى سُورة الرُّوم وإلى الآيَةِ (43) بعدَ البَسملة:

❖ ﴿**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ**﴾،

☜ هذا هُوَ دِيْنُ النَّجاة إنَّهُ الدِّين القَيِّمُ الَّذي قُرآنهُ هُوَ الكِتابُ القَيِّمُ،
☜ وهذا الكِتابُ القَيِّمُ لن يكونَ قَيِّماً حتَّى يَهدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَم،
☜ هذا هُوَ الدِّينُ القَيِّمُ، وهذا هُوَ الكِتابُ القَيِّمُ، الكِتابُ القَيِّمُ الَّذي يَهدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوم،
☜ والَّتي هِيَ أَقْوَم هِيَ قَيِّمةُ الدِّين ودِينُها هُوَ الدِّينُ القَيِّم، إنَّما صارَ الدِّينُ دِيناً قَيِّماً لأنَّ قَيِّمَةً تكونُ قَيمُومَتُها على أمرِ الدِّينِ وبأمرِ الدِّين،

★ وفي السورةِ نفسِها في سورةِ الرُّوم الآيةُ (30):

❖ ﴿**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا** –

☜ فِي أحاديثنا الشَّريفةِ فإنَّ الفِطرة هذهِ الَّتي تتحدَّثُ عنها هذهِ الآية: "لَا إِلَه إِلَّا اللّه، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّه، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللّه" –

❖ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾،

☜ تُلاحِظُونَ أنَّ التَّعبيرَ هذا يتكرَّرُ: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾،

← لا يَعلَمونَ الدِّيْنَ القَيِّم الَّذي هُوَ دِيْنُ القَيِّمة، إنَّما كَانَ دِيناً قَيِّماً لأنَّ قَيِّمَةً مِنَ الله، لأنَّ قَيِّمَةً عن الله هِيَ الَّتي تكونُ قَيمُومَتُها حافِظةً لهذا الدِّين، مُقَوِّمَةً لهذا الدِّين، مُنَظِّمةً لهذا الدِّين، مُصَدِّقةً لهذا الدِّين مِثلما في زيارتها،

← نطلبُ مِنها أن تُصَدِّقَ على عقائدنا أن تُصَدِّقَ على دِيننا، لِماذا؟ (لِنُبَشِّرَ أَنفُسَنا بِأَنَّا قَد طَهُرنا بِوَلايَتِها)، بِكَونِنا تَحْتَ قَيمُومَتِهَا، وتِلكَ هِيَ إمَامَتُها، فالقَيمُومَةُ هُنَا هِيَ الوَجْهُ الفِعليُّ التَّطبيقُ العَمليُّ لإمامةِ فَاطِمَة الَّتي هِيَ إمامُ الأَئِمَّةِ مِن وُلدِها صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وعَلَيْهِم أَجْمَعِيْن،

معرفة الإمام علي بالنورانية ودين القيمة

★ **نقرأ فِي حَدِيْث الْمَعْرِفَةِ بالنَّورانِيَّة:** هذا هُوَ الجزءُ (26) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفَّى سنة (1111) للهجرة، وهذهِ طبعةُ دار إحياء التُّراث العربي/ بيروت - لبنان/ حديثُ المَعرفةِ بالنَّورانيَّة يبدأ من أوَّل الكتاب إنَّهُ الحديثُ الأوَّل، حديثٌ طويلٌ كلامٌ مُفصَّلٌ يقُولُه أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن لِسَلمانَ وأبي ذر، مِن جُملةِ ما قالَهُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه:

❖ **يَا سَلْمَانُ وَيَا جُنْدَب** - جُنْدَب أو جُنْدُب هُوَ اِسمُ أبي ذر - **قَالَا: لَبَّيكَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن، قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: مَعْرِفَتِي بِالنَّوْرَانِيَّةِ –**

☜ لأنَّ سَلْمَانَ وأبا ذر جاءا يَسألانِ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن عن مَعرفتهِ بالنَّورانِيَّة، **وليسَ بالنُّورانِيَّة**، المعرفةُ مَعرِفةٌ نُورانيَّة،

☜ ولكنَّ الحَدِيْثَ يتحدَّث عن **مَعرِفةٍ بِواسطةٍ**، هذهِ الباء باءُ الواسِطة، يقرؤونَ الحدِيثَ هكذا إنَّهُ حَدِيثُ المَعرفةِ بالنُّورانِيَّة هذهِ القراءةُ خاطئة، بالنَّورانِيَّة، المعرفةُ مَعرفةٌ نُورانيَّة، ولكنَّ النَّورانيَّةَ هُنا وَسِيلَةٌ وليست هِيَ بِصِفَةٍ للمَعرِفة –

❖ **مَعْرِفَتِي بِالنَّوْرَانِيَّةِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَعرِفَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعرِفَتِي بِالنَّوْرَانِيَّة** - وهذهِ المعرفةُ بالنَّورانيَّة يُعَرِّفُها أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن: **وَهُوَ الدِّيْنَ الخَالِصُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَمَا أُمِرُوْا إِلَّا لِيَعْبُدُوْا اللَّهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ حُنَفَاءَ وَيُقِيْمُوْا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوْا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَة".**

☜ المضمونُ الَّذي مَرَّ علينا كِراراً ومِراراً مِن أنَّ وَلايةَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم لها عُنوانان:

✿ **العُنوانُ الأوَّلُ**: وَلايةُ عَلِيّ.

✿ **والعنوانُ الثَّاني**: وَلايةُ فَاطِمَة.

❖ ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۞ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾، الآيةُ (19 بَعْدَ البَسْمَلَةِ مِن سُورة الرَّحمٰن مرَّ الحديثُ عنها وعَن الآيات الَّتي بعدَها فِي الحلقة الماضية هكذا قال إمامُنا الصَّادقُ: **(عَلِيٌّ وفَاطِمَةُ بَحْرَانِ عَمِيْقَانِ مِنَ العِلْم)**، دينُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عُنوانهُ الأوَّلُ دِينُ عَلِيّ، وعُنوانهُ الثَّاني دِينُ فَاطِمَة.

★ وفي جِهةٍ أُخرى مِن كَلامِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه فِي الحديث نَفسِهِ، فِي الصَّفحةِ (3) من الجزء (26) مِن (بحار الأنوار):

❖ **وَأَوَّلُنَا مُحَمَّدٌ وَأَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَآخِرُنَا مُحَمَّدٌ، فَمَن اسْتَكْمَلَ مَعْرِفَتِي فَهُوَ عَلَى الدِّيْن القَيِّم كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَذَٰلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَة"** –

☜ فالدِّينُ القَيِّمُ هُوَ دِينُ القَيِّمة، إنَّما صَارَ دِيناً قَيِّماً لأنَّ كِتابَهُ لأنَّ قُرآنهُ قُرآنٌ قَيِّمٌ، لِماذا؟ لأنَّهُ يَهدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَم، الَّتي هِيَ أَقْوَم هِيَ صَاحِبةُ الدِّين، ﴿وَذَٰلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَة﴾ -

❖ **فَمَن اسْتَكْمَلَ مَعْرِفَتِي** - سيِّدُ الأوصياءِ يَقُول - **فَمَن اسْتَكْمَلَ مَعْرِفَتِي فَهُوَ عَلَى الدِّيْن القَيِّمِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَذَٰلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَة"**.

القيمومة الفاطمية وإمامة الأئمة

★ الباقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه يَقُول وبِعبارةٍ صريحةٍ مِن أَنَّ القَيِّمَةَ فَاطِمَة، حتَّى لو لم تَكُن هذهِ الرِّوايةُ وأمثالُها موجُودةً فإنَّ الحقائقَ كُلَّها تَقُودُنا إلى فَاطِمَة بِرَغمِ آنافِنا:

★ (تأويلُ الآياتِ الظاهرة فِي فضائل العِتْرَةِ الطَّاهِرَة)، للمُحدِّث شرف الدِّين الاسترابادي النَّجفي مِن أعلامِ القَرنِ (10) الهجري مِن أعلام الشِّيعة، الطَّبعةُ طبعةُ مؤسَّسةِ الإمام المهديّ/ قُمْ المقدَّسة/ هذا هُوَ الجزءُ (2)، في الصَّفحة (830)، الرِّوايةُ عَن إمَامِنا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه، يُحَدِّثُنا بِها جَابِرٌ الجُعفي فِي تفسيرِ وتأويلِ سُورة البَيِّنة، أذهبُ إلى موطن الحاجَة:

❖ **"وَذَٰلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَة"، قَالَ البَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: هِيَ فَاطِمَة** - هِيَ فَاطِمَة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا،

★ فِي الصَّفحةِ (831)، الحدِيثُ (2)ي، الرِّوايةُ:

❖ **عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَذَٰلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَة"، قَالَ: إِنَّما هُوَ ذَٰلِكَ دِيْنُ القَائِم** - القيِّمةُ فَاطِمَة.

❖ الباقِرُ هكذا قال: **"وَذَٰلِكَ دِيْنُ القَيِّمَة"، قَالَ: هِيَ فَاطِمَة.**

☜ **وهذا هُوَ الَّذي أُحَدِّثكُم عنه؛**

✿ الدِّينُ لهُ قيِّمَةٌ هِيَ قَيِّمةُ الدِّين والدِّينُ دِينُها.

✿ ولهُ قائمٌ وهُوَ قائمٌ على أمر الدِّينِ وقائمٌ بأمر الدِّين.

☜ فَدِينُنا دِينُ العِتْرَةِ هُوَ دِينُ القَيِّمَةِ وهُوَ هُوَ دِينُ القائمِ صَلَوَاتٌ عَلَى القَيِّمَةِ وصَلَوَاتٌ عَلَى القَائِم.

★ ألَا تَجدونَ أنَّ المضامِينَ تتماسَكُ فِيما بَينَها تَماسُكاً شديداً، وأنَّ الآياتِ تُشرِقُ مَعانِيها بوضوحٍ حِينما نَضعُ الأحادِيثَ المعصُوميَّة بِجانِبها، الآياتُ تُشرِقُ مَضامِينها وتتَّضِحُ مَطالِبُها جَلِيَّةً حِينما نَرصِفُ الأحاديثَ والرِّواياتِ التَّفسيريَّةَ إلى جانبها، بِناءٌ مُحْكَمٌ وهَندَسةٌ مُنقَطِعةُ النَّظِير، ويا لَيتَ الوقتَ يَسمحُ لنا أن نُطِيلَ في عددِ هذهِ الحلقات، لكنَّ أُموراً تَحُولُ فيما بَيننا وبينَ ذلك، والبرامجُ حِينما تَطُول لا نَحْنُ يَسهُلُ علينا أن نُعيدَ بثَّها ولا الَّذينَ يُتابِعونَ سيجدونَ وقتاً كافياً لِمُتابعتها،

★ على سبيلِ المِثالِ؛ فإنَّ "برنامج الخاتِمةِ"، مَثلاً عددُ حلقاتهِ خمسُمئة، إذا أردنا أن نُعِيدَ بثَّ هذا البرنامج مرَّةً واحدة فإنَّنا سنحتاجُ إلى زمانٍ طويلٍ لا نبثُّ شيئاً آخرَ غير هذا البرنامج عِبرَ هذهِ الشاشة، وحتَّى الَّذينَ يُريدونَ أن يُتابعوا هذا البرنامجَ على الانترنت هل سيجدونَ وقتاً كافياً كي يَتواصَلوا مع البرنامج كُلِّه؟!

★ ولابُدَّ أن تَعرِفوا مِن أنَّهُ هُو جُزءٌ مِن برنامجٍ كبير هُوَ "ملفُّ الكِتابِ والعترة"، هُوَ الجزءُ الرابع، برنامجُ الخاتمة هُوَ الجزء الرابع، المشكلةُ هُنا أنَّ القناة الفضائيَّةَ الوحيدة الَّتي تَطرحُ هذهِ المعارِف هي هذهِ القناة، وأنَّ المُتحَدِّثَ الوَحِيدَ في الأوساط الشِّيعيَّةِ هُوَ هذا الماسونيُّ كما يَصفهُ السيستانِيُّونَ والشِّيرازيُّون، وأنَّ الَّذينَ يَعيشونَ في الواقع الشِّيعيّ لا يعرفونَ شيئاً مِن هذهِ المعارف، معَ هذا وهذا، سأكُونُ مُضطراً إلى أن أستعمِلَ أُسلُوبَ الإيجازِ والاختصارِ بِقَدْرِ ما أستطيع.

★ أعتقدُ أنَّ المطالبَ قد بُيِّنَت واتَّضَحت مِن خِلالِ آيات الكِتاب الكريم ومِن خِلالِ الأحادِيثِ المعصُومِيَّةِ الشَّريفَة، مِثلما بدأتُ هذهِ الحلقة مِن أنَّ سُورة القَدْر هيَ أوضحُ وثيقةٍ بينَ أيدِينا تُثبِتُ وتُشِيْرُ بِنحوٍ صريحٍ قطعاً إذا ما جَمعناهَا معَ أحادِيث العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، تتحدَّثُ بِنحوٍ صريحٍ عن دَوامِ واستمرارِ القَيمُومَةِ الفَاطِميَّةِ عِبْرَ الزَّمانِ والمكان، ففَاطِمَةُ هِيَ القَيِّمَةُ على الدِّينِ زَمانَ رَسُول اللّه، وفَاطِمَةُ هِيَ القَيِّمَةُ على الدِّينِ زَمانَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، وفَاطِمَةُ هِيَ القَيِّمَةُ على الدِّينِ زَمانَ الحُجَّةِ بنِ الحَسن، نَحْنُ نتحدَّثُ عَن قَيمُومَةٍ غَيبيَّةٍ نُوريَّةٍ ما تَحدَّثت سُورةُ القَدْرِ عَنهُ يُمَثِّلُ جانِباً مِن جَوانبِ هذهِ القَيمُومَةِ الإلهيَّةِ العَظِيمة، كُلُّ هذهِ المطالِب تَقُودُنا إلى إِمَامَتِها الإلهيَّةِ الكُلِّيَّةِ الكُبرى والعُظمى.

★ لا زالَ حَدِيثُنا في القَيمُومَةِ الفَاطِميَّة الَّتي هِيَ الوَجْهُ الفِعليُّ والعَمليُّ لِإمَامَةِ فَاطِمَة صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهَا، ولا زالَ الكلامُ يتواصلُ في مجموعةِ مُفرداتٍ مُهِمَّةٍ تَرتبطُ ارتباطاً وثيقاً بالقَيمُومَةِ الفَاطِميَّة، مَرَّ الكلامُ في:

- **أوَّلاً**: صحائفُ الإمَامَةِ الإلهيَّةِ المختُومَة والَّتي أُنزِلَت عَليهِم أُنزِلَت على الأَئِمَّة.

- **ثانياً**: سُورةُ القَدْر الَّتي هِيَ الوَثيقَةُ الأوضح فِي أنَّ قَيمُومَةَ فَاطِمَةَ فِي حالةِ دَوامٍ واستمرارٍ وهِيَ تُحدِّثُنا عَنْ التَّنَزُّلِ الأعظَمِ فِي لَيلَةِ القَدْرِ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عُمُوماً وعلى إمامِ زَمانِنا الحُجَّة بن الحَسَنِ خُصُوصاً، فهذا الزَّمانُ هُوَ زَمانُ إمَامَتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه.

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوى زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعَاً.
فِيْ أَمَان الله.
***
صَلَوَاتٌ عَلَيْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
مع تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

جدول لأسئلة الحلقة 58

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
3	ما الزبدة العقائدية الأساسية التي تمثل جوهر برنامج بانوراما الرجعة العظيمة في هذه الحلقة؟	1
3	ما دور سورة القدر في بيان ديمومة القيمومة الفاطمية بحسب الغزي؟	2

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
3	فسر المقصود بـ"القيمومة الفاطمية" في سياق الحديث عن دين القيمة.	3
3	ما دلالة ترتيب سورة القدر قبل سورة البينة في المصحف في ضوء شرح الغزي؟	4
3–4	ما المعنى المقصود من عبارة "ليلة القدر هي فاطمة"؟	5
4–5	ما الفرق بين الزمان والمكان في ثقافة العترة الطاهرة؟	6
9	ما هي مفاهيم "الكان"، "المكان"، و"نور الأنوار" في روايات أهل البيت؟	7
11–13	ما علاقة الزهراء بـ "تنزّل الملائكة والروح" في ليلة القدر؟	8
13	ما المقصود بـ"الروح" في سورة القدر بحسب تفسير أهل البيت؟	9
15	اذكر رواية الإمام الباقر حول بيت فاطمة وعلي وسقفه في الملكوت.	10
16	ما العلاقة بين سورة القدر وسورة النور في سياق التنزّل الإلهي؟	11
19	كيف استخدم الإمام علي النورانية في بيان دين القيمة؟	12
20	ما العلاقة بين القيمومة الفاطمية وإمامة الأئمة؟	13
3	اختر: ما هي أوضح وثيقة في القرآن على استمرار القيمومة الفاطمية؟ أ) سورة الكوثر ب) سورة النور ج) سورة القدر	14
3	ضع علامة (✓) أو (✗): القيمومة الفاطمية تمتد من زمان الخلق إلى يوم القيامة.	15
5	ما دلالة أن الزمان هو وعاء المكان، والمكان وعاء الأشياء؟	16
5	ما هو الفرق بين الفلاسفة والفيزيائيين في تفسيرهم للزمان؟	17
19–20	ما هي "السنة القائمية" ومتى تبدأ وفقًا للغزي؟	18
20	ما الذي تشير إليه عبارة: "التنزل من النور إلى النور"؟	19

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
20	ما العلاقة بين الزهراء والمهدي في نظام القيمومة بحسب تفسير الغزي؟	20